Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA)

Organized by Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang

Harmonizing Language Proficiency Standards in Arabic Language Education: A Critical Study of CEFR, ACTFL, and Arabic Proficiency Frameworks

التوفيق بين معايير الكفاية اللغوية في تعليم العربية: دراسة نقدية للإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR) ومعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) وأطر الكفاية اللغوية العربية

Ahmad Sirojuddin Syarif *1, Wahid Budi Setiawan *2

***1,2** Universitas Negeri Malang, Indonesia

ABSTRACT

This study examines the possibility of harmonizing language proficiency standards in Arabic language education through a critical comparison of the Common European Framework of Reference for Languages (CEFR), the American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL) Proficiency Guidelines, and reference frameworks developed for teaching Arabic to non-native speakers. It adopts a qualitative descriptive-analytical approach using document analysis and comparative analysis of official framework documents and relevant scholarly literature. The analysis focuses on theoretical orientations, proficiency levels, performance descriptors, communicative skills, and assessment indicators. The findings show that CEFR provides broad descriptors of communicative activities, ACTFL emphasizes actual language performance, accuracy, context, and text type, while Arabic frameworks address linguistic and pedagogical characteristics specific to Arabic. The study proposes an integrative conception combining these complementary dimensions without assuming direct equivalence among proficiency levels. This conception requires expert review and empirical validation before practical adoption.

Keyword Language Proficiency; CEFR; ACTFL; Arabic Language Education.

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بحث إمكان التوفيق بين معايير الكفاية اللغوية في تعليم العربية من خلال المقارنة النقدية بين الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR)، ومعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، والأطر المرجعية المتخصصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي الوصفي التحليلي باستخدام تحليل الوثائق والمقارنة بين الوثائق الرسمية والدراسات ذات الصلة. وركز التحليل على الأسس النظرية، ومستويات الكفاية، وواصفات الأداء، والمهارات التواصلية، ومؤشرات التقويم.

وأظهرت النتائج أن CEFR يقدم واصفات واسعة للأنشطة التواصلية، بينما يركز ACTFL على الأداء اللغوي الفعلي والدقة والسياق ونوع النص، في حين تراعي الأطر العربية الخصائص اللغوية والتربوية الخاصة بالعربية. وتقترح الدراسة تصورًا تكامليًا يجمع بين هذه الأبعاد دون افتراض التكافؤ المباشر بين المستويات، على أن يخضع هذا التصور لاحقًا لتحكيم الخبراء والتحقق الميداني قبل اعتماده.

كلمات أساسية **الكفاية اللغوية؛ الإطار الأوروبي المرجعي؛ معايير ACTFL؛ تعليم اللغة العربية.**

Introduction (المقدمة)

شهد تعليم اللغات الأجنبية خلال العقد الأخير اهتمامًا متزايدًا بتطوير معايير مرجعية للكفاية اللغوية، بوصفها أداة علمية لتحديد مستويات الأداء اللغوي، وضبط مخرجات التعلم، وتحقيق الاتساق بين المناهج التعليمية وطرائق التدريس وأساليب التقويم. ولم تعد الكفاية اللغوية تُقاس بمجرد امتلاك المتعلم مجموعة من المفردات والقواعد النحوية، بل أصبحت ترتبط بقدرته على توظيف اللغة في مواقف تواصلية حقيقية، وفهم الخطاب وإنتاجه وفقًا لمتطلبات السياق والمقام. وفي هذا الإطار، تؤدي معايير الكفاية اللغوية دورًا محوريًا في توجيه السياسات التعليمية، وتصميم المناهج، وتطوير أدوات القياس والتقويم، وتحديد مستويات التقدم في اكتساب اللغة. وقد أوضحت المراجعة المنهجية التي أجراها Zhu et al. (2023) أن أطر الكفاية اللغوية تؤثر في مختلف مكونات العملية التعليمية، بما في ذلك تخطيط المناهج، وممارسات المعلمين، والتقويم الذاتي لدى المتعلمين، وبناء الاختبارات اللغوية؛ الأمر الذي يؤكد أهمية وجود معايير واضحة ومترابطة يمكن الاستناد إليها في تطوير تعليم اللغات وتقويم مخرجاته.

ومن أبرز الأطر المرجعية التي حظيت بانتشار واسع في مجال تعليم اللغات الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (Common European Framework of Reference for Languages/CEFR)، الذي أصدره

مجلس أوروبا بهدف توفير مرجعية مشتركة لوصف مستويات الكفاية اللغوية وتيسير المقارنة بين البرامج التعليمية والاختبارات والمؤهلات اللغوية. ويستند هذا الإطار إلى ستة مستويات رئيسة، تبدأ بالمستوى A1 وتنتهي بالمستوى C2، مع إضافة المستوى التمهيدي Pre-A1 في النسخة المطورة. وقد شهد الإطار تحديثًا مهمًا من خلال إصدار المجلد التكميلي عام 2020، الذي وسّع نطاق الواصفات اللغوية، وأضاف أبعادًا تتعلق بالوساطة اللغوية والتفاعل عبر الإنترنت والكفاية متعددة اللغات والثقافات، فضلًا عن تطوير بعض الواصفات الخاصة بالاستقبال والإنتاج والتفاعل. وتكمن أهمية هذا الإطار في اعتماده على واصفات الأداء اللغوي التي تصف ما يستطيع المتعلم إنجازه باللغة في مستويات مختلفة، بما يتيح ربط الأهداف التعليمية بمؤشرات قابلة للملاحظة والتقويم (Council of Europe, 2020).

وفي السياق نفسه، يمثل نظام معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (American Council on the Teaching of Foreign Languages/ ACTFL) أحد المراجع المؤثرة في تحديد الكفاية اللغوية وتقويم الأداء التواصلي. وتقوم إرشادات الكفاية اللغوية الصادرة عنه في نسختها المحدثة لعام 2024 على وصف قدرة الفرد على استخدام اللغة لتحقيق أهداف تواصلية في مواقف واقعية وتلقائية وغير معدّة مسبقًا. كما تشمل أربعة مجالات لغوية أساسية، هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعتمد في وصف مستوى الكفاية على أربعة أبعاد مترابطة تُعرف اختصارًا بـ FACT، وهي الوظائف والمهام اللغوية (Functions and Tasks)، والدقة اللغوية (Accuracy)، والسياق والمحتوى (Context and Content)، ونوع النص (Text Type). ويكشف هذا التوجه عن اهتمام واضح بالأداء الفعلي للمتعلم، ومدى قدرته على استخدام اللغة بفاعلية في سياقات متنوعة، بدلًا من الاقتصار على معرفة القواعد والتراكيب اللغوية بمعزل عن الاستعمال (ACTFL, 2024).

وعلى الرغم من أهمية هذه الأطر الدولية، فإن توظيفها في تعليم اللغة العربية يقتضي النظر في الخصائص اللغوية والتعليمية التي تميز العربية عن غيرها من اللغات. فتعليم العربية للناطقين بغيرها يرتبط بمجموعة من المتطلبات الصوتية

والصرفية والنحوية والدلالية، فضلًا عن طبيعة الكتابة العربية، وتنوع الاستعمال اللغوي بين العربية الفصحى والاستعمالات اللهجية، واختلاف السياقات الثقافية والتواصلية التي يستخدم فيها المتعلم اللغة. ولذلك فإن نقل المعايير الدولية إلى تعليم العربية بصورة مباشرة قد لا يحقق بالضرورة تمثيلًا دقيقًا لجميع جوانب الكفاية المطلوبة، ما لم تراعَ الخصائص البنيوية والاستعمالية للغة العربية واحتياجات المتعلمين. وفي هذا السياق، ظهرت جهود عربية ومؤسسية لتطوير أطر ومعايير خاصة بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، من بينها معايير تعليم العربية التي أصدرها مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، والإطار المرجعي الذي طوّره المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، فضلًا عن إطار 'IMTA الموجه لتعليم العربية للناطقين بغيرها (Al-Hudaybi, 2023; Kirani et al., 2025).

وقد تناولت دراسات سابقة جوانب مختلفة من العلاقة بين المعايير الدولية وتعليم اللغة العربية. فقد عملت Mohamed (2023) على تطوير إطار منهجي لمناهج تعليم العربية استنادًا إلى مجموعة من الواصفات المختارة من مستويات CEFR، بهدف تكييف المبادئ المرجعية الأوروبية مع متطلبات تعليم العربية لغةً أجنبية. كما طور Gazali and Saefuloh (2023) أداة لاختبار الكفاية اللغوية الاستقبالية في العربية، مستندة إلى CEFR، وشملت مهارتي الاستماع والقراءة مع مراعاة خصوصية اللغة العربية.

وفي السياق الإندونيسي، تناولت Maulani et al. (2024) وصف المستويات المرجعية لاختبارات الكفاية اللغوية العربية من خلال دراسة اختبار Ikhtibarat Maharah Lughah Arabiyah، مع الاستفادة من المفاهيم التوجيهية للإطار الأوروبي المرجعي المشترك. ومن جهة أخرى، درست Kirani et al. (2025) مدى توافق تعليم مهارة الكتابة العربية في أحد الكتب التعليمية مع الإطار المرجعي 'IMTA، بما يعكس اتجاهًا نحو الاستفادة من الأطر العربية المتخصصة في تحليل المحتوى التعليمي وتقويمه. أما Azizah et al. (2026) فقد بحثوا مدى ملاءمة معايير ACTFL لتطوير مناهج اللغة العربية، وأبرزوا أهمية تكييف هذه المعايير مع خصائص العربية الفصحى ومتطلبات تقويم الكفاية اللغوية.

وتدل هذه الدراسات على تنامي الاهتمام بتوظيف الأطر المرجعية الدولية والعربية في تطوير تعليم اللغة العربية، سواء في بناء المناهج أو إعداد الاختبارات أو تقويم المواد التعليمية.

وعلى الرغم من أهمية الإسهامات السابقة، فإن مراجعة اتجاهاتها البحثية تكشف عن أن معظمها ركز على توظيف إطار مرجعي واحد أو تكييف بعض مؤشراته مع سياق محدد من سياقات تعليم العربية. فقد انصب جانب من الدراسات على الاستفادة من CEFR في بناء المناهج والاختبارات، بينما تناول جانب آخر مدى ملاءمة معايير ACTFL لتطوير المناهج، في حين اتجهت دراسات أخرى إلى تحليل الأطر المرجعية العربية وتطبيقاتها في بعض المهارات اللغوية. ومع ذلك، لا تزال الحاجة قائمة إلى دراسة مقارنة نقدية تجمع هذه المرجعيات في إطار تحليلي واحد، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وتحليل طبيعة العلاقة بين مستويات الكفاية وواصفات الأداء ومجالات التقويم، وتحديد مدى إمكانية التوفيق بينها دون إغفال الخصائص اللغوية والتعليمية للعربية. وتتمثل الفجوة البحثية هنا في محدودية الدراسات التي تتناول العلاقة التكاملية بين CEFR وACTFL والأطر العربية المتخصصة، بدلًا من الاقتصار على دراسة كل إطار بصورة مستقلة.

وانطلاقًا من هذه الفجوة، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل معايير الكفاية اللغوية في كل من الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR)، ومعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، والأطر المرجعية الخاصة بتعليم اللغة العربية، من خلال دراسة نقدية مقارنة تستكشف الأسس النظرية، وبنية المستويات، وواصفات الأداء، ومجالات المهارات اللغوية، وآليات التقويم في كل إطار. كما تسعى الدراسة إلى تحديد أوجه التقاطع والاختلاف بين هذه المرجعيات، وتحليل العناصر القابلة للتكامل، والكشف عن الجوانب التي تتطلب تكييفًا عند توظيف المعايير الدولية في تعليم العربية. ولا تقصد الدراسة بالتوفيق المطابقة الآلية بين المستويات أو افتراض التكافؤ المباشر بين تصنيفات الأطر المختلفة، وإنما تسعى إلى بناء تصور علمي يستفيد من نقاط القوة في كل إطار، مع المحافظة على الخصائص اللغوية والتربوية التي تميز تعليم العربية.

وتتمثل الإضافة العلمية المتوقعة لهذه الدراسة في تقديم قراءة نقدية تكاملية لمعايير الكفاية اللغوية، تسهم في توضيح الأسس التي يمكن الاستناد إليها عند تطوير إطار أكثر اتساقًا وملاءمة لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى. ومن الناحية التطبيقية، يمكن أن تفيد نتائجها مصممي المناهج، ومطوري الاختبارات اللغوية، ومعلمي العربية، والمؤسسات التعليمية في تحقيق قدر أكبر من الاتساق بين الأهداف التعليمية ومؤشرات الأداء وأساليب التقويم. وبذلك تسعى الدراسة إلى الإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية وفق مرجعيات علمية قابلة للمقارنة دوليًا، دون إغفال طبيعة العربية وخصوصية سياقات تعلمها وتعليمها.

وتنتظم هذه المقالة في أربعة أقسام رئيسة؛ يتناول القسم الأول المقدمة والإطار العام للدراسة، ويعرض القسم الثاني المنهجية المتبعة في تحليل الوثائق المرجعية والدراسات السابقة، بينما يخصص القسم الثالث لعرض نتائج المقارنة النقدية ومناقشتها، ويختتم القسم الرابع بأهم الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بإمكانية التوفيق بين معايير الكفاية اللغوية في تعليم العربية.

Methods (منهجية البحث)

اعتمدت هذه الدراسة المنهج النوعي الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المقارنة النقدية وتحليل الوثائق (Document Analysis). وهدفت إلى تحليل معايير الكفاية اللغوية ومقارنتها في ثلاثة مجالات رئيسة، وهي الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR)، ومعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، والأطر المرجعية المتخصصة في تعليم اللغة العربية. واختيرت الوثائق البحثية والمعيارية بصورة قصدية، مع التركيز على المصادر الرسمية الصادرة خلال السنوات العشر الأخيرة، مع الاستعانة بالإصدارات الأقدم عند الضرورة.

وجُمعت البيانات من الوثائق الرسمية والدراسات العلمية ذات الصلة، ثم حُللت باستخدام التحليل النوعي للمحتوى والمقارنة بين الأطر المختارة. وركز التحليل على الأسس النظرية، ومستويات الكفاية، والواصفات اللغوية، والمهارات التواصلية،

ومؤشرات الأداء والتقويم. كما تناول التحليل مدى ملاءمة المعايير الدولية لخصائص اللغة العربية، وحدد أوجه الاتفاق والاختلاف والعناصر القابلة للتكامل؛ وصولًا إلى صياغة تصور مقترح للتوفيق بين معايير الكفاية اللغوية في تعليم العربية.

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

تحليل الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR)

أظهرت نتائج تحليل الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR) أنه يقوم على تصور شامل للكفاية اللغوية، لا يقتصر على معرفة المتعلم بالقواعد والمفردات، بل يركز على قدرته على استخدام اللغة لتحقيق أهداف تواصلية في مواقف مختلفة. ويعتمد الإطار ستة مستويات رئيسة، هي A1 وA2 وB1 وB2 وC1 وC2، مع إضافة المستوى التمهيدي (Pre-A1) في المجلد التكميلي لعام 2020. وتُوصف هذه المستويات من خلال مجموعة من الواصفات اللغوية التي تحدد ما يستطيع المتعلم إنجازه في كل مرحلة من مراحل تعلم اللغة (Council of Europe, 2020).

ومن أبرز خصائص هذا الإطار اعتماده على أربعة أنماط من الأنشطة التواصلية، وهي الاستقبال والإنتاج والتفاعل والوساطة اللغوية. كما يولي اهتمامًا بالتفاعل عبر الإنترنت والكفاية متعددة اللغات والثقافات. ويعكس هذا التوجه انتقالًا من التركيز على المعرفة اللغوية المجردة إلى النظر إلى المتعلم بوصفه فاعلًا اجتماعيًا يستخدم اللغة لإنجاز مهام واقعية.

وتتمثل أهمية CEFR في مرونته وإمكانية تكييف واصفاته وفق طبيعة اللغة والسياق التعليمي واحتياجات المتعلمين. ومع ذلك، فإن عمومية بعض واصفاته تستدعي تطوير مؤشرات أكثر تخصصًا عند توظيفه في تعليم العربية، خصوصًا فيما يتعلق بالخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والكتابية للغة العربية.

تحليل معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)

أظهر تحليل معايير ACTFL أن هذا النظام يركز بصورة أساسية على قياس قدرة المتعلم على استخدام اللغة في مواقف واقعية وتلقائية وغير معدّة مسبقًا. ويضم خمسة مستويات رئيسة، هي المبتدئ (Novice)، والمتوسط (Intermediate)، والمتقدم (Advanced)، وفوق المتقدم (Superior)، والمتميز (Distinguished). وتتضمن المستويات الثلاثة الأولى مستويات فرعية هي Low

وMid وHigh، بما يتيح وصفًا أكثر تفصيلًا لتطور الكفاية اللغوية (ACTFL, 2024).

ويتميز هذا النظام باعتماده أربعة معايير أساسية يُشار إليها بالاختصار (FACT)، وهي الوظائف والمهام اللغوية (Functions and Tasks)، والدقة اللغوية (Accuracy)، والسياق والمحتوى (Context and Content)، ونوع النص (Text Type). كما ينظم التواصل اللغوي ضمن ثلاثة أنماط، هي التواصل التفاعلي (Interpersonal)، والتواصل التفسيري (Interpretive)، والتواصل التقديمي (Presentational).

وتكمن قوة ACTFL في ربط مستوى الكفاية بما يستطيع المتعلم أداءه فعليًا، ومدى قدرته على توظيف اللغة في سياقات مختلفة. غير أن تطبيقه في تعليم العربية يحتاج إلى تطوير واصفات تتناسب مع طبيعة البنية اللغوية العربية، حتى لا يقتصر التقويم على الوظيفة التواصلية دون مراعاة الدقة الصوتية والصرفية والنحوية والكتابية.

تحليل الأطر المرجعية للكفاية اللغوية العربية

أظهر تحليل الأطر العربية وجود توجه متزايد نحو بناء معايير متخصصة لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى. ومن أبرز هذه الجهود وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الصادرة عن المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج عام 2018، والإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (إمتاع) الصادر عام 2023.

وتتميز وثيقة المستويات المعيارية لعام 2018 باهتمامها بجودة برامج تعليم العربية، من خلال الربط بين المدخلات والعمليات والمخرجات التعليمية، وتحديد المعايير التي تسهم في تطوير المناهج والبرامج وتحسين نواتج تعلم اللغة العربية.

أما إطار إمتاع، فيتجاوز تحديد مستويات الكفاية اللغوية إلى تقديم تصور شامل لمعايير تأليف المناهج وتعليمها وتدريب المعلمين. ويشمل ذلك الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة واستراتيجيات التقويم. وتظهر أهمية هذا الإطار في ربط المعايير اللغوية بمختلف مكونات العملية التعليمية، بما يجعله مرجعًا مناسبًا لتطوير برامج تعليم العربية بصورة متكاملة.

وتؤكد دراسة Hegazy Aly et al. (2025) أن إطار إمتاع يتضمن مكونات تتصل بالمهارات والكفايات والتدرج والتقويم، وأن بنيته تتمتع باتساق داخلي

مع مبادئ اللسانيات التطبيقية. ومع ذلك، فإن تطوير جوانبه التطبيقية وتعزيز أساسه النظري يظلان من الجوانب التي تستحق مزيدًا من الاهتمام البحثي.

ومن التطبيقات المعاصرة التي توضح إمكانية الاستفادة من المعايير الدولية في بناء أدوات قياس عربية اختبار «همزة» الأكاديمي، الذي طوره مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بالاستناد إلى CEFR، مع مراعاة خصائص اللغة العربية. ويقيس الاختبار أربع مهارات أساسية، هي الاستماع والقراءة والكتابة والتحدث، ضمن المستويات من A2 إلى C1. ويشير هذا التطبيق إلى إمكانية الاستفادة من الإطار الدولي مع تكييف مؤشرات القياس بما يتناسب مع اللغة المستهدفة.

أوجه الاتفاق والاختلاف وإمكانية التوفيق بين الأطر

من خلال المقارنة بين الأطر الثلاثة، يتضح أنها تشترك في الاهتمام بتحديد مستويات الكفاية اللغوية، وربط التعلم بمؤشرات أداء قابلة للملاحظة، وتطوير مهارات الاستقبال والإنتاج اللغوي. ومع ذلك، تختلف في منطلقاتها وطبيعة المعايير التي تعتمد عليها، كما يوضح الجدول الآتي.

جدول 1. المقارنة بين الأطر المرجعية للكفاية اللغوية

مجال المقارنة	CEFR	ACTFL	الأطر العربية
المنطلق	مرجعية أوروبية مشتركة	الأداء التواصلي الفعلي	خصوصية تعليم العربية
المستويات	ستة مستويات رئيسة	خمسة مستويات رئيسة	مستويات ومعايير بحسب الإطار
التركيز	الواصفات والأنشطة التواصلية	الوظائف والدقة والسياق والنص	اللغة والمناهج والتقويم
المهارات	الاستقبال والإنتاج والتفاعل والوساطة	الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة	المهارات والعناصر اللغوية
التقويم	الواصفات ومؤشرات الإنجاز	مستوى الأداء الفعلي	نواتج التعلم ومعايير البرامج

مجال التطبيق	المناهج والتعلم والتقويم	قياس الكفاية اللغوية	تأليف المناهج وتعليم العربية وتدريب المعلمين

وتكشف المقارنة أن الاختلاف بين هذه الأطر لا يعني تعارضها، وإنما يعكس اختلاف وظائفها ومنطلقاتها. فالإطار الأوروبي يوفر مرجعية واسعة لوصف الأنشطة التواصلية ومستويات الإنجاز، بينما يقدم ACTFL معايير تفصيلية لتحديد طبيعة الأداء اللغوي ومدى تحققه في سياقات واقعية. أما الأطر العربية فتضيف بعدًا تخصصيًا يرتبط بخصائص اللغة العربية ومتطلبات بناء المناهج وتعليمها وتقويمها.

وتتأكد أهمية الربط بين معايير الكفاية اللغوية وبنية المناهج ومخرجات التعلم في ضوء ما توصلت إليه دراسة Syarif et al. (2025)، التي تناولت مدى توافق البنية المنهجية لقسم تعليم اللغة العربية مع احتياجات الخريجين. وقد أظهرت نتائجها أن تنظيم المقررات ومواءمة أهداف التعلم في مجالات المعرفة والمهارات والاتجاهات يسهمان في إعداد خريجين يمتلكون الكفايات المهنية المطلوبة. كما أكدت الدراسة أهمية التطوير المستمر للمناهج بما يتناسب مع تطورات المعرفة والتكنولوجيا ومتطلبات سوق العمل. وتدعم هذه النتائج ضرورة ربط معايير الكفاية اللغوية بالأهداف التعليمية ومخرجات المناهج ومؤشرات الأداء، حتى لا تظل المعايير المرجعية مجرد أوصاف نظرية منفصلة عن الممارسة التعليمية (Syarif et al., 2025).

وانطلاقًا من ذلك، لا ينبغي أن يقوم التوفيق بين هذه الأطر على المطابقة العددية المباشرة بين مستوياتها؛ لأن اختلاف بنيتها وواصفاتها يجعل المقارنة الرقمية وحدها غير كافية. والأولى أن تستند عملية التوفيق إلى تحليل ما يستطيع المتعلم إنجازه باللغة، ونوعية المهام التي يؤديها، ومدى دقة استخدامه للتراكيب والمفردات، وطبيعة النصوص التي يستطيع فهمها وإنتاجها.

وبناءً على نتائج التحليل، تقترح الدراسة تصورًا تكامليًا يقوم على أربعة أبعاد رئيسة:

1. البعد التواصلي: الاستفادة من توجه CEFR في تحديد المهام والمواقف التواصلية التي ينبغي أن يتمكن المتعلم من أدائها.
2. بعد الأداء اللغوي: الاستفادة من معايير ACTFL في وصف الوظائف اللغوية والدقة والسياق ونوع النص.

3. البعد اللغوي العربي: مراعاة الأصوات والصرف والنحو والمفردات والرسم الإملائي، إلى جانب الكفاية التداولية والثقافية المرتبطة باستخدام العربية.
4. البعد التعليمي والتقويمي: الاستفادة من الأطر العربية في ربط معايير الكفاية بالأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة وأدوات التقويم.

التصور المقترح للتوفيق بين المعايير

CEFR

المهام والواصفات التواصلية

+

ACTFL

الأداء والدقة والسياق ونوع النص

+

الأطر العربية

الخصائص اللغوية والتربوية والثقافية

↓

إطار تكاملي مقترح لكفاية اللغة العربية

المعايير – الواصفات – مؤشرات الأداء – التقويم

ويُتوقع أن يسهم هذا التصور في تحقيق التوازن بين المرجعية الدولية والخصوصية اللغوية العربية، بحيث يمكن الاستفادة من المعايير العالمية دون إلغاء المتطلبات الخاصة بتعليم العربية. كما يتيح بناء أوصاف أكثر وضوحًا لمستويات المتعلمين، وتطوير أدوات تقويم تتسم بالاتساق بين الأهداف التعليمية والأداء اللغوي الفعلي.

ومع ذلك، فإن هذا التصور يمثل مقترحًا تحليليًا مستخلصًا من المقارنة الوثائقية، ولا يُعد إطارًا معياريًا معتمدًا أو مثبت الصدق والثبات؛ إذ يتطلب تطويره مستقبلًا دراسات ميدانية وتحكيمًا من الخبراء وتجريبًا على عينات متنوعة من متعلمي اللغة العربية.

Conclusions (الخاتمة)

خلصت هذه الدراسة إلى أن التوفيق بين معايير الكفاية اللغوية في تعليم العربية يتطلب الجمع بين المرجعيات الدولية والخصوصية اللغوية والتربوية للعربية، بدلًا من الاعتماد على إطار واحد بصورة منفردة. فقد أظهر التحليل أن الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR) يتميز بتوفير مستويات وواصفات واضحة للأنشطة التواصلية، بينما يركز نظام المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) على قياس الأداء اللغوي الفعلي من حيث الوظائف والدقة والسياق ونوع النص. أما الأطر المرجعية العربية فتقدم أساسًا تخصصيًا يراعي خصائص اللغة العربية ومتطلبات تعليمها ومناهجها وتقويمها.

وتؤكد نتائج المقارنة أن أوجه الاختلاف بين هذه المرجعيات لا تمثل عائقًا أمام التكامل، بل تتيح فرصًا للاستفادة المتبادلة بينها. ومن ثم، تقترح الدراسة تصورًا تكامليًا يقوم على أربعة أبعاد مترابطة، تشمل الكفاية التواصلية، والأداء اللغوي، والخصائص اللغوية العربية، والمعايير التعليمية والتقويمية. ويهدف هذا التصور إلى تحقيق الاتساق بين الأهداف التعليمية والواصفات اللغوية ومؤشرات الأداء، مع المحافظة على خصوصية العربية بوصفها لغةً لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والكتابي.

وتوصي الدراسة بتطوير إطار مرجعي تكاملي للكفاية اللغوية العربية يستفيد من المعايير الدولية، ويُكيّفها وفق طبيعة اللغة العربية واحتياجات متعلميها. كما توصي بإجراء دراسات مستقبلية تتضمن تحكيم الإطار المقترح من قبل الخبراء، واختباره ميدانيًا على مستويات تعليمية مختلفة، للتحقق من مدى ملاءمته وفاعليته في قياس الكفاية اللغوية. وبذلك يمكن أن يشكل التوفيق بين المرجعيات الدولية والأطر العربية خطوة نحو تطوير معايير أكثر اتساقًا وشمولًا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

References (المراجع)

ACTFL. (2024). *ACTFL proficiency guidelines 2024*. American Council on the Teaching of Foreign Languages. https://www.actfl.org/uploads/files/general/Resources-Publications/ACTFL_Proficiency_Guidelines_2024.pdf

Azizah, A., Zalila, N., Muhajir, Siregar, N., & Nabilah, F. F. (2026). Mulāʻamat Maʻāyīr al-Amrīkī li-Taʻlīm al-Lughah al-Ajnabiyyah (ACTFL) fī Taṭwīr Manāhij al-Lughah al-ʻArabiyyah. *Mantiqu Tayr: Journal of Arabic Language, 6*(1), 514–530. https://doi.org/10.25217/mantiqutayr.v6i1.7297

Council of Europe. (2020). *Common European framework of reference for languages: Learning, teaching, assessment—Companion volume*. Council of Europe Publishing. https://rm.coe.int/cefr-companion-volume-with-new-descriptors-2020/16809ea0d4

Dalglish, S. L., Khalid, H., & McMahon, S. A. (2020). Document analysis in health policy research: The READ approach. *Health Policy and Planning, 35*(10), 1424–1431. https://doi.org/10.1093/heapol/czaa064

Gazali, E., & Saefuloh, H. (2023). Development of an Arabic receptive proficiency test instrument based on the Common European Framework of Reference for Languages. *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, 11*(2), 293–308. https://doi.org/10.23971/altarib.v11i2.6721

Hegazy Aly, M. D., Nasirudeen, A. I., & Elawadi, E. M. S. (2025). Components of the reference framework for teaching Arabic to speakers of other languages (Imtaa) in light of applied linguistics. *AL-Lisan International Journal for Linguistic & Literary Studies, 9*(19), 153–174. https://ojs.mediu.edu.my/index.php/AIJLLS/article/view/5559

Kirani, L. L., Azizah, M., & Ritonga, A. R. (2025). An analysis of Arabic writing skills (Mahārah al-Kitābah) in Tanmiyat Mahārāt al-Qirā'ah wa al-Kitābah based on the reference framework for teaching Arabic to non-native speakers (IMTA') with multiple teaching and assessment strategies. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education, 6*(2), 216–234. https://doi.org/10.37680/aphorisme.v6i2.8524

Maulani, H., Muthmainah, N., Khalid, S. M., Saleh, N., & Taufik, I. H. (2024). Investigation of the reference level description for Arabic proficiency tests in Indonesia. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, 16*(1), 1–15. https://doi.org/10.24042/albayan.v16i1.21566

Mohamed, S. (2023). The development of an Arabic curriculum framework based on a compilation of salient features from CEFR level descriptors. *The Language Learning Journal, 51*(1), 33–47. https://doi.org/10.1080/09571736.2021.1923781

Moilanen, T., Sivonen, M., Hipp, K., Kallio, H., Papinaho, O., Stolt, M., Turjamaa, R., Häggman-Laitila, A., & Kangasniemi, M. (2022). Developing a feasible and credible method for analyzing healthcare documents as written data. *Global Qualitative Nursing Research, 9*, 1–13. https://doi.org/10.1177/23333936221108706

Syarif, A. S., Mahliatussikah, H., Khasairi, M., & Huda, I. S. (2025). Analysis of the alignment between the curriculum structure of the Arabic Language Education Department and the needs of graduates. *Lisania: Journal of Arabic Education and Literature, 9*(2), 615–631. https://doi.org/10.18326/lisania.v9i2.615-631

Zhu, A., Mofreh, S. A. M., & Salem, S. (2023). The application of language proficiency scales in education context: A systematic literature review. *SAGE Open, 13*(3), Article 21582440231199692. https://doi.org/10.1177/21582440231199692

المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. (2018). وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. (2023). الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: تأليف، تعليم، تدريب (إمتاع). المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. (د.ت.). اختبار همزة الأكاديمي. https://ksaa.gov.sa/